



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5105

التاريخ : الإثنين 2019/12/9

الفبر الرئيسي



نتنياهو: حان الوقت لفرض السيادة
الإسرائيلية على غور الأردن
... ص 4

أبرز العناوين



حماس تكشف مجريات لقاءات هنية في مصر

ترامب: إذا لم يتمكن كوشنير من تحقيق السلام في الشرق الأوسط فذلك يعني أنه مستحيل

الأحمد: رد حماس بخصوص الانتخابات بحاجة إلى توضيحات

"شؤون المغتربين": بدء أول إحصاء لفلسطينيي الشتات من فنزويلا

غانتس يرفض مقترحاً لنتنياهو لإجراء انتخابات مباشرة على رئاسة الحكومة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستنتهي كل فرص تحقيق السلام
5	3. الأحمد: رد حماس بخصوص الانتخابات بحاجة إلى توضيحات
5	4. عريقات: قرار الكونغرس نقطة ارتكاز تؤكد لترتب أن قراراته باطلة ولاغية
6	5. "شؤون المغتربين": بدء أول إحصاء لفلسطينيي الشتات من فنزويلا
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس تكشف مجريات لقاءات هنية في مصر
8	7. هنية يصل تركيا في مستهل جولته الخارجية
8	8. مقاتلات إسرائيلية تهاجم موقعين لكثائب القسام في قطاع غزة
8	9. الجهاد الإسلامي يكشف تفاصيل زيارة وفدها للقاهرة
9	10. "الديمقراطية": فتح غلبت مصالحها وأفشلت الانتفاضة الأولى
9	11. قوى فلسطينية: الانتفاضات ومسيرات العودة وحدت شعبنا وأفشلت المؤامرات
10	12. بدعوة من حركة فتح .. إضراب شامل يعمّ الخليل تنديداً بالتهويد والاستيطان
10	13. عقب الإفراج عنه القيادي الطويل: إدارة سجون الاحتلال تشن هجمة شرسة ضد الأسرى
11	14. "الجبهة الشعبية" تحيي يوم انطلاقاتها الـ52
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	15. غانتس يرفض مقترحاً لنتنياهو لإجراء انتخابات مباشرة على رئاسة الحكومة
12	16. شخصيات عسكرية وسياسية تطالب نتنياهو بالاستقالة
13	17. بينيت لـ إيران: سورية ستتحول إلى فيتنام بالنسبة لكم
13	18. يديعوت أحرونوت: نتنياهو وزوجته حملا 11 حقيبة في رحلة البرتغال
13	19. "هآرتس": غضب وتوتر بين وزير الأمن الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية
14	20. "معاريف": الأمن الإسرائيلي يعارض السياسيين بضم غور الأردن
15	21. حملة في "إسرائيل" لترحيل سكان السواحل بسبب غازات سامة تطلقها آبار الغاز
15	22. تقرير: ربع الإسرائيليين وثلاث الأولد فقراء
<u>الأرض، الشعب:</u>	
16	23. بعد 75 يوما: الأسير مصعب الهندي يعلق إضرابه عن الطعام

16	24.	الاحتلال يمهد لبناء حي استيطاني في الخليل بتهديد بلديتها
17	25.	الاحتلال يمدد قرار وضع اليد على آلاف الدونمات .. وتصدي لمحاولات تجريف
18	26.	فلسطينيو أوروبا يدافعون عن دور الأونروا رغم محاولات إسكاتهم
19	27.	غزة: فلسطينية تفقد عينها برصاصة إسرائيلية
20	28.	الحوارني: الاحتلال قتل 44 واعتقل 360 واستولى على 3 آلاف دونم وهدم 68 منزلا ومنشأة
21	29.	تقرير عبري: 65 ألف فلسطيني سيتضررون من خطوة "إسرائيل" ضم غور الأردن
21	30.	المخدرات.. حرب إسرائيلية جديدة تستهدف شباب فلسطين
22	31.	شعفاط: مستوطنون يعطبون حو 120 مركبة ويخطون شعارات عنصرية
22	32.	"حارس الذاكرة"... وثائقي فلسطيني عن اللاجئين والقرى المهجرة
الأردن:		
23	33.	الآلاف يشيعون جثمان الشهيد الأسير سامي أبو دياك إلى مثواه الأخير في عمان
لبنان:		
23	34.	"إسرائيل" تنتهك المياه اللبنانية لاستكشاف نفل لبنان وقوات اليونيفيل لا تتدخل
23	35.	رجل أعمال لبناني يمنح "إسرائيل" بعض مقتنيات هتلر بقيمة 600 ألف يورو
عربي، إسلامي:		
24	36.	جامعة الدول العربية تدعو للتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين
24	37.	البرلمان المغربي يرفض أي مخططات تمس الحقوق الفلسطينية
دولي:		
24	38.	ترامب: إذا لم يتمكن كوشنير من تحقيق السلام في الشرق الأوسط فذلك يعني أنه مستحيل
25	39.	مسؤول أمريكي يكذب نتنياهو وينفي بحث "ضم غور الأردن لإسرائيل" مع بومبيو
25	40.	الوكسمبورغ تعمل على مبادرة لاعتراف أوروبي مشترك بدولة فلسطين
25	41.	سلوفينيا: القيادة الجديدة للاتحاد الأوروبي لا تقبل بعدم العدالة للقضية الفلسطينية
26	42.	جبهة برلمانية برازيلية لدعم حقوق الفلسطينيين في ظل الحكم اليميني للبلاد

حوارات ومقالات	
26	43. الرد على أمريكا في فلسطين... منير شفيق
28	44. ملك الأردن وكأس اللوبي الصهيوني المسموم... لميس أندوني
31	45. نحن ضد ولكن.. الانتفاضة هي الحل... علي الصالح
34	46. ملاحظات حول الحلف الدفاعي المحتمل بين إسرائيل والولايات المتحدة... عومر دوستري
36	كاريكاتير:

1. نتناهو: حان الوقت لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الأحد، إنه "يجب فرض القانون الإسرائيلي على غور الأردن وشرعنة كافة المستوطنات"، وأنه "تم طرح هذا الموضوع خلال اللقاء مع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، ولم تطرح خطة مفصلة"، في لشبونة، يوم الأربعاء الماضي. وتأتي أقوال نتنياهو رغم إعلان الخارجية الأميركية أن موضوع ضم الأغوار لم يطرح خلال لقاء بومبيو ونتنياهو. واعتبر نتنياهو أنه "مثلما أردت اعترافاً أميركياً بسيادتنا في هضبة الجولان، أريد اعترافاً أميركياً بسيادتنا في غور الأردن. وحان الوقت لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن". وتابع نتنياهو، الذي تحدث في مؤتمر صحيفة "ماكور ريشون" اليمينية، أن "إدارات أميركية قالت لي بما يتعلق بيهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) إنه "لن يُهدم حجر واحد" (في المستوطنات)، وقد تصديت للضغوط ولم نقنع أحداً ورفعنا عدد السكان (المستوطنين)".

وتطرق نتنياهو إلى قطاع غزة، بعد إطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه جنوب البلاد في نهاية الأسبوع الماضي، وقال إنه "إذا احتاج الأمر، سننفذ عملية عسكرية كبيرة في غزة من أجل اجتثاث الإرهاب مرة وإلى الأبد. وقد تلقوا عينة مؤخرًا، ولا أنصحهم بانتظار الوجبة الرئيسية. ولن تكون هناك تهدة في غزة من دون وقف إطلاق القذائف الصاروخية".

عرب 48، 2019/12/8

2. عباس: ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستنتهي كل فرص تحقيق السلام

رام الله - قنا: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تجاهل تنفيذ التزاماتها حسب الاتفاقات الموقعة، وإصرارها على سياسة الاستيطان والاقتحامات

والاعتقالات وهدم البيوت، والمضي بسياسة تهويد مدينة القدس المحتلة والمساس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، ستهي كل فرص تحقيق السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد عبر الرئيس عباس عن ذلك، خلال لقائه في رام الله مساء اليوم، المبعوث الصيني الجديد لعملية السلام في الشرق الأوسط تشاي جيون.

الشرق، الدوحة، 2019/12/7

3. الأحمـد: رد حماس بخصوص الانتخابات بحاجة إلى توضيحات

رام الله - وكالات: قال عزام الأحمـد عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة "فتح"، إن رد حركة "حماس" على رسالة الرئيس محمود عباس بخصوص الانتخابات بحاجة إلى توضيحات من د. حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية. وأضاف الأحمـد في تصريحات لإذاعة (صوت فلسطين) الرسمية، مساء أمس: "البند التي وردت في بيان اللجنة التنفيذية أول من أمس، هي نفسها التي أرسلت إلى حماس عبر الدكتور حنا ناصر، وكذلك إلى فصائل المنظمة عبر اللجنة التنفيذية"، مبيناً أنها لم تتجاوز الصفحة الواحدة. وتابع: "حماس أرسلت رداً. تعلن شيئاً. القضية ليست قضية خداع. جاهزون للانتخابات ثم يضعوا نقاطاً تتناقض مع الذي يُعلن"، مردفاً إن هناك "أكثر من 7 صفحات بين رسالة الرئيس ورد حماس". وأردف: "لذلك هناك استيضاحات لا بد منها من رئيس لجنة الانتخابات، الذي اجتمعنا معه عدة مرات، وكذلك استقبله الرئيس عباس؛ لأننا حريصون على مشاركة "حماس" والكل الفلسطيني في الانتخابات".

الأيام، رام الله، 2019/12/8

4. عريقات: قرار الكونغرس نقطة ارتكاز تؤكد لترمب أن قراراته باطلة ولاغية

رام الله: اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، تبني الكونغرس الأميركي قرارا داعما لحل الدولتين سابقة ستدخل التاريخ، وتغييرا هاما في السياسة الأميركية تجاه فلسطين وضربة لترمب وللمستوطنين. وقال عريقات في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين: إن هذا القرار الصادر عن الكونغرس سيصبح نقطة ارتكاز تؤكد لترمب أن قراراته المخالفة للقانون الدولي باطلة ولاغية ولا تخلق حقا ولا تنشئ التزاما.

وبين عريقات أن القرار أكد مسألة أخرى، وهي أن الحل يقوم على أساس حل الدولتين الذي يهيئ لدولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب بأمن وسلام مع إسرائيل، ومن ثم يقول القرار حتى نصل إلى ذلك لا بد سياسياً أن نؤكد معارضتنا للاستيطان والتوسع الاستيطاني، والتحدث عن وجوب عدم اتخاذ إجراءات أحادية من ضمنها ضم الأراضي.

وأكد أنه يجب التركيز على ما هو واجب أن نقوم به من أجل تذليل العقبات أمام إجراء الانتخابات وموافقة حماس على القبول بها، وإلزام إسرائيل بالسماح بإجراء الانتخابات بالقدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/8

5. "شؤون المغتربين": بدء أول إحصاء لفلسطينيي الشتات من فنزويلا

رام الله: أعلنت دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الأحد، عن الشروع بتنفيذ مشروع إحصاء فلسطينيي المهجر والشتات، لتكوين قاعدة بيانات عن أماكن تواجد فلسطينيي الخارج وصفاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم وتاريخ الاغتراب.

وأوضحت الدائرة، أنه تم اختيار جمهورية فنزويلا لتكون عينة تجريبية لإجراء عملية الإحصاء من خلال استمارة إلكترونية معدة لهذا الشأن، لمعرفة فرص النجاح واستكشاف العقبات التي يمكن أن تواجه العملية ومحاولة تقاؤها وإدخال التعديلات اللازمة في المراحل المستقبلية.

وأشارت الدائرة إلى أن هذا المشروع طموح وغير مسبوق لتوثيق عملية إحصاء المغتربين الفلسطينيين في الشتات، استعداداً للعب دور أكبر في خدمة القضية الفلسطينية، مؤكدة حق العودة لكل فلسطيني هاجر بلده.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/8

6. حماس تكشف مجريات لقاءات هنية في مصر

غزة: كشفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تفاصيل زيارة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية إلى مصر، الذي وصل إلى تركيا فجر اليوم الأحد في ثاني محطة له في جولته الخارجية.

وفي بيان مفصل وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" صباح الأحد، قالت حركة حماس إن هنية على رأس وفد كبير من الحركة عقد سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية على رأسهم الوزير عباس كامل، الذي التقى أيضًا بوفد مشترك من قيادتي حماس والجهد الإسلامي.

العلاقة مع مصر

وتركز النقاش، وفق بيان حماس، حول عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وجرى استعراض العلاقات الثنائية الراسخة بين الشعبين الفلسطيني والمصري، وسبل تطوير العلاقة في شتى المجالات. وأضاف البيان أن قيادة حماس أكدت خلال اللقاءات على مركزية الدور المصري في القضية الفلسطينية، ومحوريته في كل الملفات ذات الصلة. وقال البيان إن المسؤولين في مصر وعدوا بتقديم المزيد من الجهود من أجل شعبنا في غزة.

التطورات السياسية

وبحثت حماس مع المصريين التطورات السياسية التي تشهدها القضية الفلسطينية في ظل القرارات المتسارعة والتي تمس ثوابت شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية خاصة ما يتعلق بالقدس واللاجئين والاستيطان وضم الأراضي وقضية الأسرى. وأكدت قيادة الحركة خلال اللقاءات أن شعبنا لا يعترف بهذه القرارات ومصمم على حماية حقوقه غير القابلة للتصرف.

التفاهات

وجرى وفق البيان، التطرق للتفاهات وسبل تفعيلها، وشدد وفد الحركة على ضرورة أن يقوم الاحتلال بتنفيذ التزاماته كافة لوضع حد لمعاناة أهلنا في قطاع غزة، وإنهاء حصارهم الظالم وذلك عبر تنفيذ المشاريع الإنسانية التي تتعلق بحياة الناس وحریتهم خاصة.

الوضع الداخلي والانتخابات

وفيما يتعلق بالوضع الداخلي الفلسطيني، ووفق البيان؛ فقد تركز الحديث حول الانتخابات المتوقع إجراؤها، وجددت الحركة حرصها على السير قدما نحو انتخابات تشريعية ورئاسية وصولا لانتخابات مجلس وطني جديد.

وقالت حماس في بيانها: إن سلسلة التنازلات التي قدمتها الحركة بهذا الملف تمثل حرصا ومسئولية عالية وإصرارا ورغبة في ترتيب البيت الفلسطيني وبناء النظام السياسي على أسس ديمقراطية والشراكة الحقيقية. وأضاف البيان أن حماس لا تزال تنتظر أن يصدر السيد محمود عباس المرسوم الرئاسي لإجراء هذه الانتخابات، والدعوة لعقد اجتماع قيادي للحوار للتوافق على الترتيبات الخاصة بالانتخابات وضمان حریتها ونزاهتها، ورحبت قياد الحركة باستضافة مصر للقاء.

اللقاء مع الجهاد

وعلى صعيد الاجتماع، مع قيادة حركة الجهاد برئاسة زياد النخالة، قال بيان الحركة إنه جرى خلال اللقاءات تثبيت الأسس المتينة التي تحكم العلاقة بين الحركتين وأركانها ثلاثية الأبعاد: العقيدة وفلسطين والمقاومة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/8

7. هنية يصل تركيا في مستهل جولته الخارجية

غزة: وصل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، فجر الأحد، إلى تركيا، في مستهل زيارته الخارجية التي بدأها من مصر. وقال مصدر في حماس، رفض الكشف عن هويته، إن هنية والوفد المرافق له من قطاع غزة، وصلوا مدينة اسطنبول التركية فجر الأحد، قادمين من مصر. ومساء السبت، وصل طاقم مكتب هنية، إلى مدينة إسطنبول لإجراء الترتيبات الخاصة باستقباله. وكان المصدر نفسه قد كشف أمس أن هنية سيبدأ جولة خارجية، تشمل عدة دول، بعد أن حصل على موافقة السلطات المصرية.

القدس العربي، لندن، 2019/12/8

8. مقاتلات إسرائيلية تهاجم موقعين لكثائب القسام في قطاع غزة

غزة . هاجمت مقاتلات إسرائيلية، فجر الأحد، موقعين لكثائب القسام، الجناح العسكري، لحركة "حماس"، في قطاع غزة، بعد نحو 3 ساعات على إطلاق قذائف من القطاع باتجاه إسرائيل. وشنت مقاتلات إسرائيلية نحو 7 غارات على موقع واحد، يتبع لكثائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، شرقي بلدة جباليا، شمالي القطاع. كما أطلقت طائرات مروحية عسكرية، 3 صواريخ باتجاه موقع يقع في مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة. ولم تعلن وزارة الصحة في غزة عن وقوع إصابات جراء الغارات. وكان الجيش الإسرائيلي، قد أعلن مساء السبت، إنه رصد إطلاق 3 صواريخ من قطاع غزة، وتم اعتراضها من منظومة القبة الحديدية. وفي غزة، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ.

القدس العربي، لندن، 2019/12/8

9. الجهاد الإسلامي يكشف تفاصيل زيارة وفداه للقاهرة

غزة: اختتم وفد حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الأمين العام للحركة زياد النخالة، زيارته للقاهرة تلبية لدعوة مصرية، حيث اشتملت الزيارة على لقاء مع وفد قيادة حركة "حماس" برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، وكذلك لقاء مع قيادة المخابرات المصرية. وأكدت الحركة في بيان لها، أن جميع هذه اللقاءات شددت على ضرورة مواجهة الاحتلال، خاصة أن العدوان لازال يستهدف المدنيين السلميين في مسيرات العودة. كما أكدت الحركة حرصها على

وحدة شعبنا في مواجهة ما يسمى "صفقة القرن"، التي تستهدف تصفية ما تبقى من القضية الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالعلاقة مع حركة "حماس"، أكد بيان الحركة على عمق هذه العلاقة بين الحركتين والحرص على مزيد من التعاون والتنسيق لحماية مشروع المقاومة وحق شعبنا وقوى المقاومة في التصدي لكامل أشكال العدوان الذي لم يتوقف يوماً، وكذلك أهمية استمرار مسيرات العودة وتفعيل الغرفة المشتركة.

القدس، القدس، 2019/12/8

10. "الديمقراطية": فتح غلبت مصالحها وأفشلت الانتفاضة الأولى

غزة - الرأي: قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن ضعف إرادة حركة فتح وتغليب مصالحها البيروقراطية والفئوية الضيقة على حساب مصالح شعبنا، أدى إلى فشل نجاح انتفاضة 1987 التي كان يمكن أن تُحقق تقدماً أكثر في تحقيق الخلاص من الاحتلال والاستيطان. وأضاف بيان الجبهة مساء الأحد، أن انتهاك حركة فتح لقرارات المجلسين الوطني والمركزي والذهاب إلى مفاوضات مدريد، ثم الانقلاب السياسي في اتفاق أوسلو شكلت طعنة في ظهر الانتفاضة وتضحيات شعبها، من شهداء وجرحى ومعاقين وأسرى، مازال بعضهم حتى الآن خلف القضبان. ودعا البيان السلطة الفلسطينية للتراجع عن استراتيجية أوسلو، والرهانات الفاشلة على استئناف المفاوضات، واحترام الإجماع الوطني، بما في ذلك تنفيذ قرارات المجلس الوطني في الدورة 23 والمجلس المركزي (الدورتان 27+28) لإعادة تحديد العلاقة مع الاحتلال واعتماد استراتيجية المواجهة في الميدان عبر المقاومة الشعبية الشاملة، وفي المحافل الدولية تحت سقف قرارات الشرعية الدولية التي تكفل لشعبنا حقوقه كاملة في العودة وتقرير المصير والاستقلال والحرية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/8

11. قوى فلسطينية: الانتفاضات ومسيرات العودة وحدت شعبنا وأفشلت المؤامرات

غزة/ جمال غيث: أجمعت فصائل وقوى فلسطينية، أن الانتفاضات الشعبية ومسيرات العودة الكبرى وحدت شعبنا الفلسطيني، وجعلت قضية التحرير الوطني عنواناً رئيساً لها، وأفشلت المؤامرات الرامية لتصفية القضية الفلسطينية. وأكدت الفصائل والقوى، في الذكرى الـ32 لاندلاع انتفاضة الحجارة "الانتفاضة الأولى"، على مواصلة نضالها ومقاومة الاحتلال حتى تحرير الأراضي الفلسطينية كاملة من دنس المحتل، وأن وحدة شعبنا تأتي من ميادين المواجهة مع المحتل. ويوافق، اليوم الأحد،

الذكرى الـ 32 لاندلاع انتفاضة الحجارة التي تفجرت في الثامن من ديسمبر/ كانون الأول 1987 بعد دهس شاحنة إسرائيلية لمركبة يستقلها عمال فلسطينيون بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد أربعة منهم وإصابة آخرين.

فلسطين أون لاين، 2019/12/8

12. بدعوة من حركة فتح .. إضراب شامل يعمّ الخليل تنديداً بالتهويد والاستيطان

رام الله: عمّ إضراب شامل اليوم الاثنين محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، تلبية لدعوات أطلقتها حركة فتح، تنديداً بالهجمة الاستيطانية التي تتعرض لها مدينة الخليل وبلدتها القديمة. وقالت حركة فتح في بيان لها، إن استهداف الخليل واستباحة المسجد الإبراهيمي والاستيلاء على الأراضي في شمال المحافظة وجنوبها، وفي مسافر يطا، تدل على أن هناك قراراً سياسياً من حكومة اليمين المتطرف بالهجوم على الخليل، وتهويد البلدة القديمة، استكمالاً لمخطط التهويد ومحاولة تغيير الحقائق التاريخية على الأرض. وأكدت "فتح" أنها ستعمل بكل جهد ممكن لوقف الإجراءات الاحتلالية التهويدية في الخليل.

القدس، القدس، 2019/12/9

13. عقب الإفراج عنه القيادي الطويل: إدارة سجون الاحتلال تشن هجمة شرسة ضد الأسرى

رام الله- غزة/ جمال غيث: قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس جمال الطويل: إن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي تشن هجمة شرسة وغير مسبقة تتعاضم وتتصاعد وتيرتها في كل لحظة ضد الأسرى الفلسطينيين. الطويل الذي أطلق الاحتلال سراحه الأربعاء الماضي بعد قضاءه 20 شهراً في سجونته أكد خلال تصريحاته لصحيفة "فلسطين"، أن سلطات الاحتلال تقوم باستهداف الأسرى في كل مناحي الحياة وتستمد ذلك من أعلى مستوياتها وتعمل على ترجمة قرارات وزير أمن الاحتلال الداخلي جلعاد إردان، للتضييق على الأسرى". وأضاف الطويل: "إن سلطات الاحتلال تحاول من خلال الاعتقال الإداري تحييد بعض أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة قيادته وكوادره عن ساحة التأثير من خلال تلفيق التهم"، مضيفاً: "في حال اعترف أو لم يعترف الأسير بالتهمة الموجهة.

فلسطين أون لاين، 2019/12/8

14. "الجبهة الشعبية" تحيي يوم انطلاقاتها الـ52

وكالات: أحييت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، أمس السبت، الذكرى الـ52 لانطلاقها، بمسيرة حاشدة في قطاع غزة، رددت خلالها هتافات ترفض التهذئة مع «إسرائيل»، وأي مشاريع أمريكية، وضمنها المستشفى الأمريكي.

وشارك الآلاف في مسيرة حاشدة انطلقت من ميدان فلسطين بغزة، تقدّمها فريق ولغيف من قادة الجبهة الشعبية، وقادة فصائل العمل الوطني والإسلامي في غزة، وصولاً إلى غرب غزة، حيث أقيم مهرجان خطابي. وقال جميل مزهر، عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية» ومسؤول فرعها في غزة، إن «استمرار الانقسام والإجراءات الخاطئة لطرفيه (حماس وفتح)، فتح الباب واسعاً أمام المهددات والمخاطر، كما أنّ الاحتلال وأعدائه استغلّوا الانقسام كأداة من أدوات تمرير مخططات التصفية عبر صفقة العار». ودعا إلى «الشروع في حوار وطني لبناء رؤية وطنية بديلاً لسياسة الإقصاء والتفرد والتجاوزات والمناكفات ومحاولات تعميم الفوضى». ودعا القيادة الفلسطينية إلى «استخلاص العبر من تجربة أوصلو الكارثية ونبذ أي أوهاام لإمكانية العودة إلى المفاوضات والتسوية».

الخليج، الشارقة، 2019/12/8

15. غانتس يرفض مقترحاً لنتنياهو لإجراء انتخابات مباشرة على رئاسة الحكومة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: تواصل أمس السبت تراشق الاتهامات بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وزعيم حزب "كاحول لفان" بني غانتس، مع تبقي أربعة أيام على مهلة تشكيل الحكومة، التي تنتهي عند منتصف ليل الأربعاء.

وأمس، أعلن نتنياهو تأييده لفكرة إجراء انتخابات مباشرة فقط لمنصب رئاسة الحكومة، بينه وبين الجنرال غانتس، من دون انتخابات عامة للكنيست، وهو اقتراح رفضه حزب "كاحول لفان" باعتباره فارغ المضمون.

وزعم نتنياهو أنه بذل كلّ جهد مستطاع لتجنب إسرائيل انتخابات ثالثة، ولتشكيل حكومة وحدة وطنية، بما في ذلك إطلاع زعيم المعارضة بني غانتس على معلومات أمنية واستراتيجية حساسة تتصل بالملف الإيراني والتحديات الأمنية، لكن حزب "كاحول لفان" يرفض دخول حكومة وحدة وطنية.

وأعلن حزب "الليكود" أنه يُعدّ لاقتراح قانون لإجراء انتخابات مباشرة، لكنه لن يعرض القانون كاملاً وبشكل نهائي قبل الحصول على موافقة حزب "كاحول لغان"، وذلك على الرغم من بقاء أربعة أيام فقط لحلّ الكنيست في حال لم يتم تشكيل حكومة جديدة.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/8

16. شخصيات عسكرية وسياسية تطالب ننتياهو بالاستقالة

تل أبيب- نظير مجلي: في الوقت الذي تنحو فيه إسرائيل بقوة نحو الانتخابات البرلمانية الثالثة، تشتد حملة الحراك الجماهيري لصدّها. فأعلن عشرات ألوف الطلبة الإضراب عن التعليم احتجاجاً على «استخفاف السياسيين بالمطلب الجماهيري الراض للانتخابات». وخرج نحو 70 شخصية عسكرية وسياسية وأكاديمية رفيعة، بحملة لفرض الاستقالة على رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو بسبب تورطه في قضايا الفساد.

وتقدم 67 شخصية إسرائيلية من خلفيات أمنية وأكاديمية وأدبية، أمس (الأحد)، بالتماس إلى المحكمة العليا لإلزام المستشار القضائي للحكومة أفياخي مندلبليت بالبتّ في مسألة منع ننتياهو من الحصول على تكليف بتشكيل الحكومة المقبلة، لكونه يتعرض لـ3 لوائح اتهام خطيرة تحت بنود الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

وشكا هؤلاء من أن مندلبليت امتنع بشكل مثير للغضب عن إبداء رأيه حول ما إن كان الرئيس الإسرائيلي رؤوبين رفلين يتمتع بالصلاحيات لـ«تكليف المتهم ننتياهو» بتشكيل الحكومة من عدمه. وقالوا إن مندلبليت لم يستجب حتى الآن لمطالب البتّ في المسألة، باعتبارها «أمراً نظرياً»، خاصة أن القانون الإسرائيلي يفنقر لإجابة على سؤال عن مدى قانونية السماح لشخص يواجه لائحة اتهام بالحصول على تكليف بتشكيل حكومة. بل قال إن ننتياهو لا يمكن أن يستقيل في المرحلة الحالية، لأنه يتولى رئاسة حكومة انتقالية، ولم يجب مندلبليت على السؤال الأساسي حول منع تكليف ننتياهو من تشكيل الحكومة، حتى في حالة فوز حزب الليكود في الانتخابات، كونه متهماً بشكل رسمي.

وكان ننتياهو قد اتخذ عدة إجراءات لتمرير اليومين التاليين من دون مفاجأة تسقط خطته في التوجه إلى الانتخابات، فأصدر تعليمات صارمة لوزرائه ألا يغادروا البلاد وأن يلغوا أي ارتباطات في الخارج، حتى يكونوا على أهبة الاستعداد لأي طارئ.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/9

17. بينيت لـ إيران: سورية ستتحول إلى فيتنام بالنسبة لكم

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: قال نفتالي بينيت وزير الجيش الإسرائيلي، اليوم الأحد، إن إسرائيل مصممة على إخراج إيران من سوريا. وهدد بينيت في كلمة له خلال مؤتمر مجلة ماكور ريشون العبرية، إيران بتوجيه رسالة لها قال فيها "سوريا ستصبح فيتنامك .. ستغرقين وتنزفين هناك". بالإشارة إلى الحروب في فيتنام. وأضاف "سنعمل بلا كلل حتى تخرج إيران قواتها من سوريا". مشيراً إلى أن طهران تعمل من أجل إشعال النار حول إسرائيل التي بدورها بحاجة للانتقال من الاحتواء إلى الهجوم طالما تريد إخراج إيران من هناك.

القدس، القدس، 2019/12/8

18. يديعوت أحرونوت: نتتياهو وزوجته حملا 11 حقيبة في رحلة البرتغال

تل أبيب: تحت عنوان «الفساد مستمر»، هاجمت الصحافة الإسرائيلية الزوجين سارة وبنيامين نتتياهو، بأنهما حملا على الطائرة التي أقلتهما إلى البرتغال للقاء وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، ما لا أقل عن 11 حقيبة سفر كبيرة. وتساءلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، في عددها أمس (الأحد)، عن سرّ هذه الكمية الضخمة من الحقائب، في زيارة قصيرة لا تستغرق سوى يوم واحد، وماذا تحتوي هذه الحقائب، وإن كانت كما حصل في الماضي، كميات من الملابس التي ترسلها للغسيل أو الكوي في الفندق على حساب الدولة؟! وقد ردّ مكتب نتتياهو على هذه الاتهامات بالقول إنها «مجرد ثثرة إعلامية»، وإن الحقائب احتوت على شؤون مكتبية ضرورية لعمل رئيس الوزراء.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/9

19. "هآرتس": غضب وتوتر بين وزير الأمن الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: قال تقرير لصحيفة "هآرتس"، صباح الاثنين، إنّ تصريحات متلاحقة لوزير الأمن الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت، أثارت توتراً بينه وبين قيادات الجيش والمؤسسة الأمنية في دولة الاحتلال.

وأشار التقرير إلى تصريحات بينيت، في مؤتمر صحيفة "مكور ريشون"، والتي هدد فيها بـ"تحويل سورية إلى فيتنام بالنسبة لإيران"، أثارت غضباً في مؤسسات الجيش وجهاز الأمن العام "الشاباك"، خاصة وأنّ "من شأنها أن تسبب أضراراً لإسرائيل".

ووفقاً لـ"هآرتس"، فإنّ بعض التصريحات صدر دون علم الجهات الأمنية والعسكرية، وأعربت عن مواقف مناقضة كلياً لموقف الجيش والمؤسسة الأمنية، كما أنّ بعضها فهم كـ"محاولة للتقليل من رصيد وأداء الجيش وقياداته"، خاصة رئيس الأركان السابق الجنرال احتياط غادي أيزنكوت.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/8

20. "معاريف": الأمن الإسرائيلي يعارض السياسيين بضم غور الأردن

عربي21- عدنان أبو عامر: قال كاتب يميني إسرائيلي، إنه رغم العلاقات الإشكالية بين إسرائيل والأردن، لكننا مطالبون باستغلال الولاية الرئاسية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والإعلان عن ضم غور الأردن، رغم أن المعارضين لهذه الخطوة من أجهزة الأمن الإسرائيلية ينطلقون من خشية أن يقدم الأردن على إلغاء اتفاق السلام، لكن الحقيقة تقول إنه رغم الكراهية التي بات الملك عبد الله يكنها لنا، لكنه يعلم أن مصيره منوط بإسرائيل بصورة كاملة".

وأضاف البروفيسور آرييه إيداد في مقاله بصحيفة معاريف، ترجمته "عربي21" أن "ضم الغور عاد مجدداً إلى سطح النقاش الشعبي الإسرائيلي، لأن نتنها هو يعلم جيداً أنه لا يحتاج إلى أغلبية في الكنيست من أجل إعلان ضم الغور، بل إنه لا يحتاج الكنيست أصلاً لهذه الخطوة، فالأمر ليس بحاجة لسن قانون أو تشريع، فقط هو يستطيع استدعاء الحكومة، والتصويت على قرار الضم، وإصدار قرار إداري، وانتهى الأمر".

وأكد أن "حزب أزرق- أبيض سيدعم بالضرورة هذا القرار، وسيلقى القرار معارضة اليسار الإسرائيلي والأحزاب العربية، وكذلك فلسطينيي الضفة الغربية الذين سيخرجون في مظاهرات احتجاجية، أما الأردن فإنها ستشهد احتجاجات غاضبة، مع أن الأردن يحتاج إلى عازل إسرائيلي بينه وبين الضفة الغربية".

وأوضح أن "اللائق أن المنظومة الأمنية الإسرائيلية تبدي معارضة لقرار ضم الغور، هم ذاتهم الذين أبدوا تأييداً للتنازل عن الجولان ضمن اتفاق السلام مع سوريا، وهم ذاتهم الذين تأملوا بتحسين الواقع الأمني في حال الانسحاب من غزة ضمن خطة الانفصال، واليوم يصرون إنذارات وتحذيرات من أي خطوة إسرائيلية لضم الغور، لأن الأردن سيلغي اتفاق السلام مع إسرائيل".

وأشار إلى أن "الضباط الأمنيين الكبار ذاتهم، ممن توقعوا أن الأردن سيشهد سلسلة احتجاجات عاصفة رداً على قرار ضم الغور، وأن الملك عبد الله لن يصمد أمامها، وسيضطر إلى تجميد اتفاق السلام مع إسرائيل، مع العلم أن هذه التقديرات ذات طابع سياسي، وليس استخبارياً معلوماً، رغم

أن حجم الكراهية المتزايد في أوساط الأردنيين تجاه إسرائيل تجعل هؤلاء الخبراء الأمنيين متشائمين في تقديراتهم".

وأضاف أن "السياسة الأردنية خلال العقد الأخير تبدو معادية لإسرائيل، ومتمترفة على صعيد البيانات الدبلوماسية والتصريحات السياسية، رغم استمرار التعاون الأمني والاستراتيجي تحت الطاولة، فالملك عبد الله بعكس والده الملك حسين، ربما يكرهنا، لكنه كوالده مصيره مرهون بنا نحن الإسرائيليين".

موقع "عربي 21"، 2019/12/8

21. حملة في "إسرائيل" لترحيل سكان السواحل بسبب غازات سامة تطلقها آبار الغاز

تل أبيب: أطلقت جمعية بيئية في إسرائيل تحمل اسم «شومري هبايت» (حماة البيت)، حملة تنظم فيها إخلاء مئات ألوف السكان في مدن الشاطئ من بيوتهم، في نهاية الأسبوع المقبل، وذلك خوفاً من السموم التي ستطلقها آبار الغاز المعروفة باسم «لفيتان» في عمق البحر الأبيض المتوسط. وقال رئيس الجمعية، يوني سبير، إن جمعيته لجأت إلى الجمهور مباشرة لتجنيد في هذه الحملة لأن الحكومة الإسرائيلية لا تقوم بواجبها في هذه المسألة. وأضاف: «القضية هنا قضية حياة أو موت بالنسبة لمئات ألوف السكان عندنا، وربما في دول أخرى، ولا يجوز الاعتماد على مواقف ضبابية تدل على أن الدولة غائبة». ودعا سكان الشاطئ إلى إعداد أنفسهم ابتداء من يوم 19 الجاري وحتى آخر السنة، إذ إن شركة «نوبل إنيرجي» الأميركية، التي تدير آبار الغاز «لفيتان»، تنوي إطلاق تلك الغازات على 3 أو 4 مراحل.

وردت وزارة البيئة الإسرائيلية ببيان مقتضب قالت فيه إن كمية الغاز التي ستطلق من الآبار ستكون تحت الحد الأدنى المسموح به، لذلك وافقت على طلب شركة الآبار. وأما الشركة فقالت إن كمية الغازات التي ستطلقها الآبار في عمق البحر، تبلغ ربع كمية الغازات من النوع نفسه التي تطلقها المصانع الكيماوية ومصانع تكرير البترول في خليج حيفا، ولذلك فإنها لا تفهم سبب هذه الحملة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/8

22. تقرير: ربع الإسرائيليين وثلث الأوالاد فقراء

تل أبيب - عرب 48: بلغ عدد الفقراء في إسرائيل الذين يشكلون 25.6% من مجمل عدد السكان 2 مليون و306 آلاف، بينهم مليون وسبعة آلاف ولد (دون 17 عاما) ويشكلون 33.5% من هذه الشريحة العمرية.

وأظهر تقرير الفقر البديل للعام 2019، الصادر عن منظمة "لائت" الإسرائيلية التي تعنى بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل اليوم الإثنين، أن 74.8% من المعتمدين على مساعدات لا يكفيهم الطعام الذي يشترونه ولم يكن بحوزتهم المال من أجل شراء المزيد من الطعام، وأن نسبة هؤلاء بين مجمل السكان تصل إلى 16.3%.

وحسب التقرير، فإن الجمود السياسي الحاصل بسبب الأزمة السياسية في إسرائيل يؤثر بشكل كبير على حال الفقر في البلاد، ويستند التقرير إلى خمسة جوانب لقياس الفقر، وهي: السكن، والتعليم، والصحة، والأمن الغذائي، والقدرة على الصمود أمام غلاء المعيشة، بحسب موقع "عرب 48".

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/12/9

23. بعد 75 يوماً: الأسير مصعب الهندي يعلق إضرابه عن الطعام

رام الله: علق الأسير مصعب الهندي، إضرابه المفتوح عن الطعام، الذي استمر لمدة (75) يوماً، وذلك بعد التوصل لاتفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري.

الأسير الهندي يبلغ من العمر (29 عامًا) من بلدة تل في نابلس، وهو معتقل منذ الرابع من أيلول/سبتمبر 2019، وبلغت مجموع أوامر الاعتقال الإداري الصادرة بحقه، على مدار سنوات اعتقاله، (24) أمر اعتقال إداري.

يذكر أن الأسير أحمد زهران وهو من بلدة دير أبو مشعل يواصل إضرابه عن الطعام منذ (77) يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري، وسط ظروف صحية خطيرة يواجهها في مستشفيات الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/8

24. الاحتلال يمهد لبناء حي استيطاني في الخليل بتهديد بلديتها

القدس المحتلة_نضال محمد وتد، صالح النعامي: ذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن الاحتلال الإسرائيلي، هدّد بلدية الخليل بإلغاء حقوقها كمستأجر محمي في سوق الحسبة، المغلق منذ العام 1994، إذا لم تبدِ موافقة لطلبه إزالة المتاجر القديمة في منطقة السوق. وجاء ذلك بعد أن أصدر وزير الأمن الإسرائيلي الجديد، نفتالي بينت، الأسبوع الماضي أمراً لما يُسمّى بالإدارة المدنية للبدء بتخطيط حي استيطاني جديد في المدينة.

ووفقاً لما نشرته الصحف الإسرائيلية الأسبوع الماضي وأعلنه الوزير الإسرائيلي، يعترزم الاحتلال إزالة مباني السوق كلياً، لإقامة مبانٍ جديدة، يُمنح الطابق الأرضي منها لبلدية الخليل كمستأجر محمي،

بينما تُستغلّ الطوابق الإضافية لإقامة 70 وحدة استيطانية جديدة. وترمي الخطة الإسرائيلية الجديدة إلى مضاعفة عدد المستوطنين في الخليل.

وبحسب صحيفة "هآرتس"، فقد طالبت الإدارة المدنية (الذراع التنفيذي للاحتلال)، عبر رسالة وجهتها الأحد الماضي، وفق أمر من وزير أمن الاحتلال، بلدية الخليل بالقبول بالمخطط الإسرائيلي وعدم الاعتراض عليه، وأنه في حال لم تردّ البلدية خلال 30 يوماً، ستشرع دولة الاحتلال بإجراءات قانونية لإلغاء مكانة بلدية الخليل كمستأجر محمي في مباني السوق.

وطالبت الإدارة، البلدية بتدمير المباني في السوق تمهيداً للشروع في بناء الحي الاستيطاني الذي سيشمل في المرحلة الأولى تدشين 70 وحدة سكنية، مدعية أن "القانون" يمنح جيش الاحتلال الحق في إجبار البلدية على إخلاء المكان.

وادعى المسؤول عن ما يسمى "الأماكن المتروكة" في الإدارة المدنية لدولة الاحتلال، أن للأخيرة حقاً بإجبار البلدية على إخلاء مباني السوق، وإلغاء مكانة مستأجر محمي، لأنها باتت تملك موقعاً بديلاً لسوق الحسبة، وأن حكومة الاحتلال مستعدة، بموازاة موافقة البلدية على المخطط، لأن تحفظ لبلدية الخليل حقوقها في الطابق الأرضي بعد إعادة البناء.

ونقلت الصحيفة عن "مصادر أمنية" قولها إن حكومة الاحتلال كانت مستعدة للمحافظة على حقوق استخدام مباني السوق للتجار الفلسطينيين في الطابق الأرضي، على الرغم من أن الأرض كانت بملكية يهودية (قبل النكبة). وأضافت هذه المصادر أنه في حال أصرت بلدية الخليل على موقفها، فإن حكومة الاحتلال "ستستنفذ الإجراءات القضائية لضمان الحقوق الإسرائيلية في المكان كاملة".

لكنّ الصحيفة تنقل عن المحامي سامر شحادة، الذي يمثل بلدية الخليل أنه، حتى وفق القانون المعمول به في الضفة الغربية، ليس من حق جيش الاحتلال إجبار البلدية على تدمير السوق البلدي في المكان.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/8

25. الاحتلال يمدد قرار وضع اليد على آلاف الدونمات .. وتصدي لمحاولات تجريف

كتب مندوبو "الأيام"، وفا: مدّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرار وضع اليد على آلاف الدونمات من أراضي طولكرم وقلقيلية وسلفيت. وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة قلقيلية محمد أبو الشيخ: إن القرارات العسكرية جاءت مرفقة بخرائط تفصيلية، تحت عنوان أمر بوضع اليد (تمديد سريان وتعديل حدود)، بهدف الحفاظ على مسار الجدار والإبقاء عليه لأسباب أمنية، ويسري القرار لغاية ثلاث سنوات من توقيعه أي إلى 2022-12-31.

وبحسب أبو الشيخ، فإن مجمل المساحات المتأثرة من قرارات تمديد السريان ما يقارب "2975 دونماً"، وهي مناطق تمثل السلة الغذائية للمحافظات، حيث إنها مزروعة بالحمضيات والخضراوات والفواكه، وتحصر آباراً ارتوازية.

من جهة ثانية، شرعت آليات الاحتلال بعمليات تجريف في أراض زراعية تقع في الجهة الشرقية لمدخل بلدة عزون بمحافظة قلقيلية، المعروف بمدخل البوابة، الذي يطل على الطريق الاستيطاني الالتفافي رقم 55. ورافق الجرافات العسكرية ضباط ما تسمى "الإدارة المدنية" الإسرائيلية، فيما أبلغ جيش الاحتلال أصحاب الأراضي بوضع اليد عليها قبل عدة أشهر بدعوى استخدامها لأغراض عسكرية. وتبلغ مساحة الأرض التي تمت مصادرتها وتجري عمليات التجريف فيها حوالي 17 دونماً.

من جهة ثانية، تصدى أهالي قرية كفر لاقف شرق قلقيلية، أمس، لآليات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء محاولتها تجريف 27 دونماً من أراضيها.

الأيام، رام الله، 2019/12/9

26. فلسطينيو أوروبا يدافعون عن دور الأونروا رغم محاولات إسكاتهم

الجزيرة نت-برلين: وسط كثير من الجدل الذي أثير بشأن انعقاده، اختتم مؤتمر "فلسطينيو أوروبا والأونروا" أعماله مساء أمس السبت في العاصمة الألمانية برلين بالتأكيد على دور الجالية الفلسطينية في أوروبا تجاه اللاجئين الفلسطينيين ودعوة الحكومات الأوروبية لدعم وكالة الأونروا. المؤتمر -الذي نظّمته مؤسسة فلسطينيو أوروبا ومركز العودة وهيئة المؤسسات الفلسطينية والعربية والتجمع الفلسطيني بمشاركة شخصيات ألمانية وفلسطينية- جاء بالتزامن مع الذكرى السبعين لإنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 1949.

وقال رئيس مؤتمر فلسطينيو أوروبا ومركز حق العودة الفلسطيني ماجد الزير في حديث للجزيرة نت إن المؤتمر جاء في وقت مهم في ظل استهداف "صفقة القرن" الثوابت الفلسطينية، وعلى رأسها حق العودة. وعن الجدل الذي أثير بشأن المؤتمر من قبل مؤيدي إسرائيل واتهامهم المنظمين بالتبعية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومعاداة السامية، رفض الزير هذه الادعاءات، مشيراً إلى أن المؤسسات المنظمة هي مؤسسات أوروبية تعمل ضمن القانون الأوروبي، مؤكداً أن المؤتمر احتوى مضامين سلمية حضارية قانونية.

وكان السفير الإسرائيلي في برلين جيريمي إيساكاروف قد طالب السلطات الألمانية بحظر ما وصفه بمؤتمر لحركة حماس، معتبراً أنه "لن يكون اجتماعاً لبناء جسور السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، بل للحفاظ على العناد والعداء".

وبحث المؤتمر الذي انعقد من صباح السبت حتى ساعات المساء خلال ندواته وفعالياته المتنوعة - التي تضمنت أمسية ثقافية و فقرات عن التراث والمأكولات الفلسطينية- واقع الشعب الفلسطيني وقضيته مع إلقاء الضوء على واقع الأونروا ومستقبلها.

وركز المؤتمر -الذي اختار منظموه عقده في برلين نظراً للدور الذي تقوم به ألمانيا في دعم الأونروا وتمويلها، إذ باتت الداعم الأكبر لها بعد تقليص الولايات المتحدة مساهمتها- على دور فلسطيني الشتات عموماً، وفلسطيني أوروبا خصوصاً في تخفيف المعاناة الفلسطينية وتوسيع الإطار الدافع لعمل الأونروا في شتى المجالات.

وأوضح ماجد الزير أن هناك دوراً استراتيجياً لفلسطيني أوروبا تجاه اللاجئين، وفي دعوة الحكومات الأوروبية لدعم الأونروا وإبقائها حية في مقابل الموقف الأميركي الهادف لإنهائها. ولفت إلى أهمية تفعيل الأدوات القانونية للحيلولة دون إنهاء الأونروا، وتفعيل دور الجالية الفلسطينية لصالح دعم اللاجئين الفلسطينيين وامتدادهم في المخيمات الفلسطينية، مشدداً على ضرورة إبقاء أهمية قصوى للاجئين في لبنان الذين يمرون بظروف عصيبة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/12/8

27. غزة: فلسطينية تفقد عينها برصاصة إسرائيلية

غزة - الأناضول: فقدت الشابة الفلسطينية مي أبو رويضة (23 عاماً) عينها اليمنى، جراء إصابتها بطلقة مطاطية، أطلقها عليها الجنود الإسرائيليون، الجمعة، خلال مشاركتها في مسيرات العودة وكسر الحصار الأسبوعية على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وقالت الشابة التي تسكن مخيم المغازي وسط القطاع: "كنت أفق مثل باقي المتظاهرين على حدود مخيم البريج الشرقية أمس الأول، دون ممارسة أي نشاط ضد الجيش (الإسرائيلي)، وفجأة سقطت أرضاً وبدأت الدماء تخرج من عيني".

وتوضح أبو رويضة أنّ المتظاهرين تجمعوا على مشهد إصابتها وحملوها للمستشفى الميداني، وبعدها نقلت بسيارة الإسعاف، لمستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع، وبعدها لمجمع الشفاء الطبي في قلب مدينة غزة، ثم لمستشفى النصر للعيون، وهناك تم استئصال عينها.

وتؤكد أنّ الجندي الإسرائيلي، الذي أطلق عليها النار، تعمد إصابتها بشكل مباشر، حيث إنّه أطلق باتجاهها قنابل الغاز المسيل للدموع، قبل العيار المطاطي. وقالت أبو رويضة إنّها أصيبت قبل ذلك أربع مرات خلال مشاركتها في مسيرات العودة وكانت إحداها بالرصاص الحي.

الشرق، الدوحة، 2019/12/8

28. الحوراني: الاحتلال قتل 44 واعتقل 360 واستولى على 3 آلاف دونم وهدم 68 منزلاً ومنشأة

رام الله: قال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لدائرة العمل والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت 44 فلسطينياً، وأصابت نحو 500 آخرين، في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال شهر تشرين ثاني/ نوفمبر. وأوضح المركز في تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية، اليوم الأحد، أن من بين الشهداء الـ44، (9) أطفال و(3) سيدات. وبين أن 39 شهيداً ارتقوا في قطاع غزة نتيجة القصف بالصواريخ خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع، الذي استمر لثلاثة أيام، كما ارتقى (5) شهداء من الضفة الغربية من بينهم الأسير سامي أبو دياك، الذي استشهد في سجون الاحتلال نتيجة الإهمال الطبي المتعمد. وتواصل سلطات الاحتلال احتجاز جثامين (51) شهيداً في ثلاجاتها، منذ بدء هبة القدس في أكتوبر/ تشرين أول عام 2015، في مخالفة صارخة للقانون الدولي الإنساني.

واعتقلت قوات الاحتلال خلال الشهر ذاته نحو (360) مواطناً في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، كما أصابت نحو (500) مواطناً من بينهم (370) أصيبوا جراء قصف الاحتلال لمنازل ومنشآت المواطنين في قطاع غزة، إضافة إلى إطلاق الرصاص على المشاركين في المسيرات السلمية على حدود القطاع، فيما أصيب نحو (130) مواطناً في الضفة خلال تصديهم لممارسات الاحتلال العنصرية والاستيلاء على الأراضي وهدم البيوت، إضافة إلى المئات بالاختناق نتيجة الغاز السام.

واستولت سلطات الاحتلال خلال الشهر ذاته على (3,031) دونماً من أراضي المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، كما أخطرت بالاستيلاء على (2,337) دونماً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس.

كما أقحم المسجد الأقصى خلال شهر تشرين الثاني الماضي (2443) ما بين مستوطنين وطلاب معاهد تلمودية ورجال شرطة ومخابرات وأعضاء كنيست، وفرضت شرطة الاحتلال الحبس المنزلي على (17) مقدسياً، وأبعدت (8) مواطنين عن أحياء وشوارع مدينة القدس المحتلة، إضافة إلى إبعاد

(16) مواطناً عن المسجد الأقصى، من بينهم الشيخ ناجح بكيرات نائب مدير دائرة الأوقاف الإسلامية للمرة (21)، واعتقلت شرطة الاحتلال وزير شؤون القدس فادي الهدمي، ومحافظ القدس عدنان غيث، قبل أن تفرج عنهم بشرط عدم القيام بأي نشاطات سياسية داخل مدينة القدس المحتلة، وشملت تلك القرارات على دفع غرامات وكفالات بلغت نحو (84,400) شيقل. وذكر التقرير أن سلطات الاحتلال هدمت (68) بيتاً ومنشأة في الضفة الغربية والقدس، شملت (34) بيتاً، و(34) منشأة، من بينها (7) عمليات هدم ذاتي في مناطق جبل المكبر وواد الحمص، حيث قام أصحابها بهدم منشآتهم تجنباً لدفع غرامات مالية باهظة. نفذت عصابات المستوطنين في الفترة ذاتها، (92) اعتداء بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، أسفرت عن إصابة (21) مواطناً، من بينهم طفلين، وسيدة واحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/8

29. تقرير عبري: 65 ألف فلسطيني سيتضررون من خطوة "إسرائيل" ضم غور الأردن

تل أبيب- نشر موقع قناة 12 العبرية، أمس، تقريراً حول ما ستتغير إليه الأوضاع في منطقة غور الأردن في حال أعلنت إسرائيل فعلياً ضم تلك المنطقة لسيادتها رغم المعارضة الدولية، وسط حديث عن دعم أميركي لهذه الخطوة.

ووفقاً للتقرير، فإن 65 ألف فلسطيني يعيشون في تلك المنطقة، بينما يعيش 11 ألف مستوطن. مشيراً إلى أن الفلسطينيين هم المتضررون من هذه الخطوة على المدى القريب والبعيد.

وبحسب التقرير، فإن قيادة حزب الليكود وخاصة بنيامين نتنياهو زعيم الحزب يحاول استخدام هذه الفكرة من أجل تشكيل حكومة وحدة، بحجة أن هذه فرصة ستلقى دعماً أميركياً لم يكن موجوداً مسبقاً قبيل الرئيس دونالد ترامب الذي أمامه سنة واحدة فقط قبيل الانتخابات الجديدة في الولايات المتحدة.

الأيام، رام الله، 2019/12/8

30. المخدرات.. حرب إسرائيلية جديدة تستهدف شباب فلسطين

علي أبو حبله - طولكرم: تواصل الجهات الأمنية المختصة في دوله فلسطين مؤخراً حالة الاستنفار واليقظة والمراقبة الدائمة لمواجهة أخطر وأبشع أنواع الحروب الحديثة التي تشنها «إسرائيل» ضد الشباب الفلسطيني لإغراقهم في وحل «الإدمان والتعاطي والتشنت الاجتماعي»، وهي المخدرات، وسيلة لجأ إليها الاحتلال لتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وخاصة الشباب منهم بغرض

محاربتهم وإسقاطهم وتدمير البنيان الاجتماعي والاقتصادي لإغراق الأسر الفلسطينية بمديونية تتقل كاهلهم وتبعدهم عن قضاياهم وأولويتها الصراع مع الاحتلال. وتقوم سلطات الاحتلال باستهداف الشباب ووضع المخدرات بين أيديهم بأرخص الأثمان، بعد تسهيل تهريبها عبر الحدود والمعابر من خلال العملاء والعصابات. ونظراً لخطورة هذه الحرب التي بدأت فعلياً في التغول بين صفوف الشباب وتؤثر سلباً على عقولهم وتوجهاتهم الفكرية والدينية وحتى الثقافية، وكخطوة رادعة تم تعديل القوانين من أجل تشديد العقوبة على التجار ومروجي المخدرات والمتعاطين.

الدستور، عمان، 2019/12/8

31. شعفاط: مستوطنون يعطبون حو 120 مركبة ويخطون شعارات عنصرية

رام الله: أعطب مستوطنون فجر الاثنين، عجلات نحو 120 مركبة، وخطوا شعارات عنصرية على جدران في شعفاط بالقدس المحتلة. ووفق مصادر محلية فإن مجموعة منظمة من المستوطنين نفذت الاعتداء في ساعات الفجر الأولى في منطقة الأشقرية ورأس شعفاط وكذلك منطقة الظهر والحلة والسهل. وذكر موقع واللإ عبري أن الكتابات بالعبرية على جدران منازل السكان، شملت تهديدات وشعارات عنصرية.

القدس، القدس، 2019/12/9

32. "حارس الذاكرة"... وثائقي فلسطيني عن اللاجئين والقرى المهجرة

تسلط المخرجة الفلسطينية سوسن قاعود في فيلمها الوثائقي الجديد "حارس الذاكرة" الضوء على مبادرة شخصية لشباب أسعدت الكثيرين يأخذ فيها بعض اللاجئين الفلسطينيين في رحلة إلى قراهم التي رحل أو أجبر أهلهم على الرحيل عنها عام 1948. واختارت سوسن أن تعرض فيلمها للمرة الأولى، مساء السبت، في مسرح قاعة بلدية رام الله بعد عام من التصوير والتنقل بين قرى مهجرة لم يبقَ منها سوى حجارة بيوتها القديمة ومدن تغيرت ملامحها عبر السنين.

وقالت سوسن بعد عرض "حارس الذاكرة" إنه يؤكد أهمية المبادرة الفردية في عمل إنجاز كبير.. فكل واحد فينا عنده بحث عن الذات وخصوصاً إذا كنت لا تعرف من أين أنت.. وأضافت "أحببت العمل الذي يقوم به طارق البكري.. وبعد نقاش أقنعت به بعمل فيلم وثائقي عن عمله.. رغم ترده في البداية إلا أنه عاد واقتنع بالفكرة".

وأوضحت أنها بالتعاون مع نادي السينما الفلسطيني قررت أن يكون العرض الأول لفيلمها للجمهور الفلسطيني بحضور العديد ممن شاركوا فيه.
وتشير المصادر الفلسطينية الرسمية إلى أن 800 ألف فلسطيني رُحلوا أو أُجبروا على الرحيل عن منازلهم عام 1948 وأصبوا لاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة والعديد من الدول العربية والأجنبية.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/8

33. الآلاف يشيعون جثمان الشهيد الأسير سامي أبو دياك إلى مثواه الأخير في عمان

عمان: شيع آلاف الأردنيين عصر الأحد جثمان الشهيد الأسير سامي أبو دياك الذي استشهد داخل سجون الإحتلال الإسرائيلي، وبعد معاناة مع مرض السرطان. وتحدّث عدد من المشيعين عن الشهيد وتجاهل الإحتلال وضعه الصحي، مطالبين "بتحرير الأسرى الأردنيين من سجون الإحتلال، والذين يتم اغتيالهم بالإهمال الطبي". حيث أكد نائب نقيب المهندسين فوزي مسعد "أن هناك عمل متواصل مع وزارة الخارجية لتحرير كافة الأسرى الأردنيين".

الغد، عمان، 8/12/2019

34. "إسرائيل" تنتهك المياه اللبنانية لاستكشاف نفط لبنان وقوات اليونيفيل لا تتدخل

فراس الشوفي: خرقت سفينة أبحاث تعمل لحساب العدو الإسرائيلي المياه الإقليمية اللبنانية في البلوك 9 الجنوبي وبقيت تقوم باستكشافاتها مدة 7 ساعات من دون أن يحرك أحد ساكناً. وذلك بهدف القيام ببحوث علمية داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، لتقدير حجم الثروة تمهيداً لسرقتها. ويرتبط تحرك العدو في هذا التوقيت بانقطاع أي اتصال أمريكي مع لبنان في ما خصّ مسألة الحدود البحرية. كما أن هذا الخرق الفادح للسيادة اللبنانية يعيد الأسئلة الدائمة عن دور قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب، التي لم تتحرك لإجبار السفينة المعادية على الخروج من المياه اللبنانية، وهي المسؤولة بموجب القرار 1701 عن أمن تلك المنطقة ومنع الخروقات فيها.

الاخبار، بيروت، 9/12/2019

35. رجل أعمال لبناني يمنح "إسرائيل" بعض مقتنيات هتلر بقيمة 600 ألف يورو

القدس - (أ ف ب): أكد عبد الله شاتيللا، رجل الأعمال اللبناني-السويسري، الأحد، أنه دفع حوالي 600 ألف يورو لشراء مقتنيات تعود للزعيم النازي أدولف هتلر من دار للمزاد في المانيا ليمنحها إلى

مركز المحرقة التذكاري في القدس المحتلة، وذلك بهدف مكافحة معاداة السامية. من جهته قال رئيس الرابطة اليهودية الأوروبية، الحاخام مناحيم مارغولين، إن خطوة شاتيلا تمثل موقفا قويا ضد العنصرية وكرهية الأجانب خصوصا وأنها تأتي من شخص غير يهودي لبناني الأصل. إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن شاتيلا التقى، الأحد، الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين في مقر إقامته في القدس، كما زار في وقت لاحق مركز المحرقة النازية التذكاري.

القدس، القدس، 8/12/2019

36. جامعة الدول العربية تدعو للتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين

عمان-بترا: دعت جامعة الدول العربية، المجتمع الدولي للتضامن مع الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في ظل ما يتعرضون له من استهداف مباشر من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير الحماية اللازمة لهم بموجب القوانين والمواثيق الدولية. وحملت في بيان لها، السبت، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الاعتداءات الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين.

الدستور، عمان، 7/12/2019

37. البرلمان المغربي يرفض أي مخططات تمس الحقوق الفلسطينية

(وكالات): أكد مجلس النواب المغربي تضامنه الدائم وغير المشروط مع الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية، وتمسكه بحل الدولتين كخيار وحيد متفق عليه دولياً لإنهاء الصراع، ورفض أي حلول أخرى أحادية الجانب، كما أكد رفض أي مخططات تمس الحقوق الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 8/12/2019

38. ترامب: إذا لم يتمكن كوشنير من تحقيق السلام في الشرق الأوسط فذلك يعني أنه مستحيل

(وكالات): ألقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليل السبت، كلمة أمام مؤتمر المجلس "الإسرائيلي الأمريكي" المنعقد في هوليوود، بولاية فلوريدا. واستهل كلمته بالقول: "أنا أحب إسرائيل"، ثم قال: "يقولون إن أصعب ما يمكن تحقيقه هو السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، إذا لم يتمكن جارد كوشنير من تحقيق ذلك، فذلك يعني أنه حقاً مستحيل". ومن جهة أخرى، اعتبر أن العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة تعرضت لكثير من الضرر إبان إدارة أوباما، غير أنه منذ توليه منصبه "وقف بحزم وبفخر إلى جانب إسرائيل". مؤكداً أن "العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة اليوم أقوى من أي وقت مضى. لافتاً إلى أنه لا يوجد صديق أفضل في البيت الأبيض من دونالد ترامب.

وعلى صعيد آخر، توعّد ترامب الفلسطينيين قائلاً "إذا استمر الفلسطينيون في إطلاق التصريحات المسيئة لنا والقيام بأشياء شريرة، فلن نعيد إليهم المساعدات التي كنا نقدمها لهم في السابق". كما دعا إلى إعادة الأسرى الإسرائيليين لدى حماس في قطاع غزة، مؤكداً حق "إسرائيل" المطلق في الدفاع عن النفس.

الخليج، الشارقة، 9/12/2019

39. مسؤول أمريكي يُكذب نتنياهو وينفي بحث "ضم غور الأردن لإسرائيل" مع بومبيو

رام الله: في تصريحات بثتها "شبكة الأخبار الإسرائيلية"، قال ديفيد شنكر، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، إن مسألة ضم غور الأردن إلى "إسرائيل" لم تطرح للبحث بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو، خلال الاجتماع الذي عقد بينهما الخميس الماضي في لشبونة. وأضاف، أن سياسة الولايات المتحدة ثابتة وترى أن مستقبل المناطق يقرر خلال مفاوضات بين الطرفين. وتعد هذه التصريحات محرّجة لنتنياهو الذي قال إنه بحث هذا الأمر مع بومبيو.

الشرق الأوسط، لندن، 8/12/2019

40. اللوكسمبورغ تعمل على مبادرة لاعتراف أوروبي مشترك بدولة فلسطين

لوكسمبورغ: يعمل وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسلبورن، على مبادرة لدفع جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف المشترك بدولة فلسطين، وذلك رداً على الإعلان الأمريكي الأخير، بشرعنة الاستيطان في الضفة الغربية. حيث أكد أسلبورن في رسالة إلى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، ووزراء خارجية الدول الأعضاء، أن على الاتحاد الدفع بحل الدولتين وذلك عبر خلق ظروف متكافئة سياسياً بين الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي). وركز في رسالته على ضرورة عقد جلسة مناقشات بمشاركة جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بهدف فحص إمكانية اعتراف مشترك بدولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 9/12/2019

41. سلوفينيا: القيادة الجديدة للاتحاد الأوروبي لا تقبل بعدم العدالة للقضية الفلسطينية

روما: انتقد وزير خارجية سلوفينيا ميروسلاف سيرار، خلال لقائه وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في العاصمة الإيطالية، صمت الدول حيال ما يجري في فلسطين خصوصاً في ظل

التطورات الخطيرة على الارض. وأكد أن القيادة الجديدة للاتحاد الأوروبي لا تقبل بعدم العدالة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، مؤكدا موقف سلوفينيا الداعم لحل الدولتين وعدم شرعية الاستيطان.

القدس، القدس، 8/12/2019

42. جبهة برلمانية برازيلية لدعم حقوق الفلسطينيين في ظل الحكم اليميني للبلاد

حسان مسعود-ساوباولو: لم يكن إحياء مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني عاديا في البرازيل هذا العام، فقد تزامن مع إطلاق أول جبهة برلمانية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني. وهي تتألف من 210 نواب فدراليين وأعضاء في مجلس الشيوخ من أصل 594، ممثلين عن أحزاب وتوجهات مختلفة يجمعهم إيمانهم بحق الشعب الفلسطيني. وتأتي هذه الخطوة في وقت تعتبر فيه العلاقات الرسمية بين فلسطين والبرازيل في أدنى مستوياتها بعد صعود التيار اليميني إلى حكم البلاد.

الجزيرة نت، الدوحة، 7/12/2019

43. الرد على أمريكا في فلسطين

منير شفيق

إدارة دونالد ترامب ما زالت تمعن في تحدي القانون الدولي في كل ما يتعلق بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، ابتداء من إعلان القدس عاصمة لدولة الكيان الصهيوني، ومروراً بنقل السفارة الأمريكية إليها، والعمل على تصفية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، وأخيراً وليس آخراً شرعنة الاستيطان في الضفة الغربية. وبالتأكيد الحبل على الجرار، وصولاً إلى دعم تهجير ما تبقى من شعب فلسطين من أرض فلسطين ليتحقق المشروع الصهيوني، ويصل غايته الأعلى.

صحيح أن هذه القرارات والخطوات تعبر عن السياسة الأمريكية ولم تجد تجاوباً، بل وجدت عزلة من الغالبية الساحقة من دول العالم، ومن هيئة الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي خصوصاً، وهذه العزلة، بلا شك، مهمة من ناحية سياسية ومعنوية، ورأي عام عالمي، ولكنها تبقى في إطار أضعف الإيمان في الرد على فداحة هذه السياسة وخطورتها رهنأ ومستقبلاً..

وصحيح أن موقف القيادة الفلسطينية المتمثلة بمحمود عباس استنكرت سياسات دونالد ترامب الخاصة بالقدس، وصولاً إلى تصريح وزير الخارجية مارك بومبيو الذي شرعن الاستيطان في الضفة الغربية، وصحيح أنها قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الإدارة الأمريكية بسببها أيضاً، الأمر الذي

يجب اعتبار الاستتار وقطع العلاقات الدبلوماسية (بمعنى قطع اللقاءات والحوار) موقفين مهمين بلا شك أيضاً، ولكنهما لا يرقيان إلى مستوى ما يتوجب من رد على خطورة السياسات الأمريكية المعنية.

والدليل يتمثل في إمعان إدارة ترامب باتخاذ المزيد من تلك السياسات منذ الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الكيان الصهيوني، أيضاً استمرار عدد من الدول العربية في اتخاذ خطوات تطبيعية مع الكيان الصهيوني من جهة، واكتفاء دول الاتحاد الأوروبي ودول أخرى برفض تلك السياسة، أو عدم الموافقة عليها، فيما مضت إدارة ترامب في نهجها خطوة بعد خطوة حتى وصل التمادي إلى شرعنة الاستيطان، من جهة أخرى، الأمر الذي يدل على أن الرد الرسمي الفلسطيني لا يرقى إلى المستوى المطلوب بأن يرد به على سياسات ترامب ويحبطها.

ولكن السؤال هل يمكن للقيادة الفلسطينية ولمحمود عباس بالذات أن يفعل أكثر مما فعلا في مواجهة هذا التحدي الخطير؟

الجواب، وبيقين: نعم من الممكن. كيف؟

بإطلاق انتفاضة شعبية شاملة في القدس والضفة الغربية، تضع الشعب كله في مواجهة متواصلة طويلة الأمد، مع الاحتلال وضد الاستيطان، الأمر الذي يحشر الحكومة الصهيونية والإدارة الأمريكية في الزاوية، ولا يسمح بتمرير تلك القرارات والخطوات من جهة، بل يذهب إلى دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات واستنقاذ القدس والمسجد الأقصى، وبلا قيد أو شرط، من جهة ثانية. قد ينبري من يرد هنا قائلاً: لماذا يكون الرد ومسؤوليته على الرئيس محمود عباس وحده؟ أين دور الفصائل الأخرى. وأين دور قطاع غزة وبقية الشعب الفلسطيني؟

بالتأكيد إنها مسؤولية مشتركة وبالقدر نفسه من حيث المبدأ بالنسبة إلى الجميع، ولكن تحميل محمود عباس المسؤولية الأولى هنا ليس بسبب موقعه في السلطة، وإنما بسبب قيادته لحركة فتح وتكبيها وعدم قناعته باستراتيجية الانتفاضة الشعبية الشاملة، بل بسبب مناهضته ومنعه أن تبادر الفصائل الأخرى لإطلاق الانتفاضة. فالرئيس محمود عباس وضع الجميع، عملياً، أمام الصدام في الضفة الغربية معه، ومع فتح، في الوقت الذي هنالك الاحتلال والاستيطان والعدو الصهيوني، مما يعني أن نقطة "قوة" محمود عباس في الحيلولة دون إطلاق انتفاضة شعبية شاملة من قبل الشعب والفصائل، تأتي من تحكمه في حركة فتح، فضلاً عن الأجهزة الأمنية. وفي المقابل، الحرص، وبحق، من جانب الفصائل على تجنب الصدام في معركة داخلية، وذلك لإبقاء التركيز كل التركيز على الاحتلال والاستيطان والعدو الصهيوني والسياسات الأمريكية.

من هنا لا بد من أن توحد فصائل المقاومة كلمتها لارتفاع بمستوى ردها على السياسات الأمريكية التي تنتهك الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وتستهتر بالقانون الدولي وحتى بالإرادة الدولية العامة، فضلاً عن الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي والعالمي.

إن توحيد كلمة الفصائل الفلسطينية، إن اكتفى بالاستتكار للسياسة الأمريكية والدعوة لإحباطها، لن يكون كافياً أبداً، وعليه أن يتجه إلى الضغط على محمود عباس ليرفع سطوته عن حركة فتح، ويطلقها لتشارك في انتفاضة شاملة مع الشعب وكل الفصائل، علماً أن غالبية حركة فتح تريد أن يرتفع الرد على السياسات الأمريكية والصهيونية على أرض فلسطين إلى المستوى الذي يحبطها فعلاً، وإحباطها لا يكون إلا بجعل الأرض تמיד تحت الاحتلال والاستيطان في القدس والضفة الغربية، وذلك من خلال الإرادة الشعبية الفلسطينية الموحدة في الشوارع وفي المواجهة، وبالنفس الطويل، فيما تتحرك القوى الشعبية الفلسطينية الأخرى، والعربية والإسلامية والعالمية لدعم الانتفاضة الشعبية التي لا تتوقف حتى دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات بلا قيد أو شرط.

هكذا يكون الرد المناسب على سياسات ترامب ونتنياهو. وهذا الرد مرشح للانتصار، فموازن القوى في غير مصلحة ترامب ونتنياهو لا داخلياً عندهما، ولا فلسطينياً ولا إقليمياً ولا عالمياً، أما المثبتون من المطبعين فالخزي والعار بانتظارهم.

موقع "عربي 21"، 2019/12/8

44. ملك الأردن وكأس اللوبي الصهيوني المسموم

لميس أندوني

تتابعت في الشهور القليلة الماضية أحداث ومواقف بدت غريبة ومتناقضة، فمن ناحية اتخذ الأردن مواقف فيها كثير من التحدي غير المعتاد لإسرائيل، فيما استمر تسارع مشاريع التطبيع الأردنية معها، كما قدم أهم معقل صهيوني في نيويورك جائزة للملك عبد الله الثاني، بدت محاولة ترضية وطمأنة مفادها أن الكونغرس الأميركي لن يتخلى عن الأردن باعتباره بلداً حليفاً للولايات المتحدة، بينما تمضي خطوات دولة الاحتلال الإسرائيلي في ضم أراضي الضفة الغربية، وعزمها ضم غور الأردن.

جرى حفل الجائزة في نيويورك في حضور أعضاء كبار في الكونغرس، ويتولون فيه مواقع مفصلية، وشخصيات ذات نفوذ شديد السلبية في المؤسسة الأميركية، وكلها احتفت بالملك عبد الله الثاني، ساعات بعد إعلانه أن العلاقات الأردنية الإسرائيلية في غاية السوء. ولم تعكر الحفل المواقف الأردنية غير المسبوقة في عهد الملك المتحدة بعض رغبات إسرائيل، فصاحب الدعوة، معهد

واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، وإن يؤيد كل الخطوات الإسرائيلية، إلا أنه يعلن دائما، في مقالاتٍ وتصريحاتٍ لطواقمه، أن خطوات إسرائيلية أميركية يتم الأخذ بها، تضر بحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. ويقدم خبراء المعهد أنفسهم داعمين للأردن أمام الكونغرس، فهم الذين يقدمون المشورة في جلسات استماع الكونغرس التي تتقرر على ضوءها المساعدات المالية والعسكرية للأردن، وإن كان الغرض هو حماية مصالح إسرائيل، إذ يجب المحافظة على معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في وجه العواصف، حتى وإن كانت هذه العواصف يتسبب فيها تهور عدوانية اليمين الإسرائيلي.

وكان خبير المعهد الأهم بالشؤون الأردنية، دايفيد شينكر، والذي أصبح مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط في مارس/ آذار الماضي، قد حذر، قبل أن يتبوأ موقعه هذا، أن الأزمة الاقتصادية، والمعارضة الشعبية المتنامية، في الأردن، قد تهددان النظام واستقراره، وأن الإجراءات الإسرائيلية الأحادية قد تؤدي إلى تقويض كل مساعي التطبيع العربي الإسرائيلي، وكذا دمج إسرائيل في المنطقة. وبذلك يتبدى أن جائزة معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى للملك عبدالله الثاني جاءت في سياق طمأنته، لكنها طمأنئة لا تختلف عن "الكأس المسموم"، فهي ترتبط بالمحافظة على ربط الأردن واقتصاده بإسرائيل. كما أن حفل "الطمأنئة" هذا لم يمنع رئيس الحكومة الإسرائيلية، نتنياهو، من إعلانه قرب ضم غور الأردن، ومحاولة حصول تأييد الرئيس الأميركي ترامب له. ولكن يبدو أن الكونغرس تنبّه إلى تداعيات ذلك على حلفاء الولايات المتحدة. فقرار مجلس النواب الأميركي، الرمزي غير الملزم، أول من أمس الجمعة، دعمه حل الدولتين، لا يعني تأييده دولة فلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، لكنه اعتراف بالضرر الذي تسببه الإجراءات الإسرائيلية لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ولعملية دمج إسرائيل في المنطقة، إذ أنه وعلى الرغم من تسارع التطبيع العربي الإسرائيلي، لم يعلن حلفاء أميركا العرب تأييدهم للاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو شرعية المستوطنات، فقرار مجلس النواب الذي جاء بتصويت الديمقراطيين، وتصويت خمسة جمهوريين، يشمل معارضة أي إجراءات أحادية الجانب، وفي هذه الحالة رفض ضم الأراضي الفلسطينية. وهذا تطور مهم، لكن المهم فهمه أن القرار هو لحماية إسرائيل من نفسها، كما أنه، في الوقت نفسه، يؤكد أهمية عدم الاعتراف العربي العلني بالخطط الأميركية الإسرائيلية التي تنفذ بتسارع خطير لتصفية القضية الفلسطينية.

لا يُخرج قرار مجلس النواب الأميركي، الملك عبد الله الثاني، ولا الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، من مآزقهما، فإسرائيل ماضية في مخططاتها، وقد عبرت مواقف الملك غير المسبوقة عن غضبه ومخاوفه، لكن العلاقة مع إسرائيل مستمرة وعميقة، وخطرها على الأردن يتعاظم، وحبوب تهدئة الكونغرس ليست أكثر من حبوب مخدرة، ولكنها تظهر أن الموقف العربي، حتى لو كان ضعيفا

وغير كاف، يبقى مهما، وإن يصبح بلا معنى، إذا لم يصدر عن موقف استراتيجي من التهديد الإسرائيلي لفلسطين والأردن والأمن القومي العربي. وقد تابع الأردنيون مواقف حكومتهم بشأن إسرائيل أخيرا بترحيب حذر، خصوصا قرار الملك عدم التجديد لإسرائيل باستعمال أراضي الباقورة والغمر الخصبة لأغراض زراعية، ورفضه تجديد الترتيبات فيها، على الرغم من كل الضغوط الإسرائيلية. وقد التزم قرار الملك بنصوص معاهدة السلام التي أعطت الأردن الحق في عدم التجديد، ولم تكن تحديا لها، لكن إسرائيل افترضت أن يتعامل القصر "بمرونة" مع ما تراه مصلحة استراتيجية أو اقتصادية، ضاربة بأي حسابات أردنية، خسائر أو مكاسب، عرض الحائط.

وعملت عمان على تأمين إطلاق سراح المواطنين الأردنيين، هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي، بعد أن أسرتها إسرائيل، وهما في زيارتين عائليتين لأقارب لهما في فلسطين. ورفضت تلميحا إسرائيليا بالموافقة على تجديد عقد الباقورة والغمر في مقابل الإفراج عنهما. ويتباين موقف الحكومة الأردنية هذا مع إهمالها المعتاد قضية الأسرى الأردنيين في السجون الصهيونية، وعدم اتخاذها موقفا جديا بعد أن قتل جنود إسرائيليون القاضي رائد زعيتر، في مارس/آذار 2014، بينما كان في طريقه إلى زيارة عائلته في مسقط رأسه في الضفة الغربية.

وفي خطوة مفاجئة، قام الجيش الأردني بمناورات تحاكي مواجهة مع الجيش الإسرائيلي، زادت الأمر غموضا، فهل كانت رسالة إلى تل أبيب بأن عمان تعتبر إسرائيل عدوا خطرا على الأردن، كما هو واقع الحال، على الرغم من معاهدة السلام والاتفاقيات معها، أم أن المناورات رسالة إلى الشعب الأردني بأن جيش بلده على أهبة الاستعداد لحماية الأردن، إذا استمر اليمين الإسرائيلي في تهديد مصالح الأردن، خصوصا إذا نفذ ننتياهو بضم غور الأردن؟

ذهب بعضهم إلى اعتبار الخطوات الرسمية الأردنية تجاه إسرائيل أخيرا ليست أكثر من محاولة لكسب الشارع الأردني، وتهدة الغضب المتنامي ضد النهج السياسي والاقتصادي، خصوصا في ضوء تزايد الهجوم اللفظي العلني على الملكة والعائلة الحاكمة، ولوم القصر في ما يتعلق بقضايا فساد والمحسوبية، والتعبير عن الاستياء مما يتم الحديث عنه عن بذخ القصر فيما يزداد الأردنيون فقرا. ولكن التصعيد الأردني، ولو كان شكليا مثل المناورات العسكرية التي تفترض مواجهة ضد إسرائيل، ليس بالأمر الذي تستهين به إسرائيل والإدارة الأميركية، ليس لخطورتها العسكرية، بل لأنها توجع الغضب الشعبي الأردني ضد إسرائيل.

الأرجح أن هدف المواقف الأردنية التي تتحدى خطوات إسرائيل، من دون المساس بجوهر العلاقة معها، موجه إلى الولايات المتحدة التي استهانت، في عهد الرئيس دونالد ترامب، بكل حلفائها

العرب. ويبدو أن الملك عبد الله الثاني يريد أن يحذّر الإدارة الأميركية بأن عليها أن تأخذ مصالح الأردن على محمل الجد، وأن تعرف أنها تمس بحلفائها العرب. ويبدو أن المواقف الأردنية هذه ساهمت في تنبه الكونغرس، واتخاذ مجلس النواب قراره (الرمزي غير الملزم) المبني على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، وليس حباً في أي طرف عربي، ولحماية هذه المصالح من تهور ترامب، ووقاحته بالتعامل مع الحلفاء العرب.

أردنياً وعربياً، يجب ألا ينجح قرار مجلس النواب الأميركي في إشاعة أي أوهام، فهو ليس أكثر من وهم، خصوصاً إذا بلعته السلطة الفلسطينية، واطمأن له صانع القرار الأردني، ذلك أن الموقف من إسرائيل ليس مسألة مناورة تكتيكية، فالغاز الإسرائيلي المسروق من الفلسطينيين سيبدأ الضخ في خطّ دمر أراضي زراعية أردنية، وبالتالي مصدر رزق عشرات العائلات الأردنية. كما أن بناء المنطقة الصناعية الحرة التي ستكون بوابة التطبيع الإسرائيلي مع العالم العربي، أو شك على الانتهاء، وسوف يستيقظ الأردنيون على هيمنة إسرائيلية غير مسبوقة. وبالتالي، لا يمكن للدولة الأردنية استعادة بعض من مصداقيتها المفقودة بشأن العلاقة مع إسرائيل، من دون الإلغاء الفوري للمشاريع التي تهدد سيادتها.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/8

45. نحن ضد ولكن.. الانتفاضة هي الحل

علي الصالح

هل الفلسطينيون ولا أقصد الشعب الفلسطيني، فهو دوماً جاهز وعلى أهبة الاستعداد، إنما المقصود القيادة الفلسطينية بكل أطيافها السياسية، وفصائلها الوطنية، هل هي مستعدة لمواجهة ذلك اليوم المقبل لا محالة، ويقترّب بتسارع غير مسبوق، الذي ستسمع فيه من حلفائها رداً مقتضباً لا يزيد عدد كلماته عن ثلاثة «نحن ضد ولكن» أو «نحن معكم ولكن»، نحن ضد الاستيطان في الأراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ونحن ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولكن لم يعد باليد حيلة، بعدما أوصلت إسرائيل الأمور إلى طريق مسدود، ولم يعد بالإمكان تحقيق حلم الدولة المستقلة.

نعم هذا هو الرد الذي ستسمعه القيادة الفلسطينية، في نهاية المطاف، من الدول الأوروبية التي ستضعها سياسات نتناها هو الاستعمارية الاستيطانية التوسعية، بدعم وتشجيع من الإدارة الأميركية الحالية، أمام واقع جديد، لا تترك فيه دولة الاحتلال ما يمكن التفاوض حوله، واقع سيقضي على أمل تحقيق حل الدولتين، الذي ترى فيه الدول الأوروبية. ولا تفعل شيئاً لتحقيقه على الأرض. الحل

الوحيد القابل للتحقيق والمستدام والواقعي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الذي لا يزال العنصر المفجر في المنطقة.

هذا هو موقف الدول الأوروبية الراضة للانتقال من الأقوال إلى الأفعال، الراضة لاتخاذ أي خطوات عملية لتحقيق حل الدولتين.

فيا أيها الفلسطينيون، إن كنتم غير مستعدين لذلك اليوم، فعليكم أن تبدأوا بالاستعدادات فوراً، فهذا اليوم ليس بعيداً، ويجب ألا تتركوا الأمور إلى أن «يقع الفأس بالرأس» وتجلسون تندبون حظكم، وتندمون حيث لا ينفع الندم.

صحيح أن هناك نحو 136 دولة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة تعترف بدولة فلسطين في حدود يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وتتبادل البعثات الدبلوماسية مع دولة فلسطين. وهذا بحد ذاته إنجاز كبير للدبلوماسية الفلسطينية، لا نقلل من شأنه.. ولكن كل هذا لا ولن يفيد.

وصحيح أنه قبل نحو أسبوعين صوت 165 عضواً في الجمعية العامة لصالح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهذا أيضاً إنجاز لا نقلل من شأنه، ولا من شأن الجهود الدبلوماسية والسياسية التي بذلت من قبل الفلسطينيين وحلفائهم، وحتى تكون الفرحة أكبر رفض قبل أسابيع قليلة، 14 عضواً من أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ 15 باستثناء أمريكا طبعاً، قرار وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي تخلى فيه عن سياسة أمريكية ورأي قانوني بشأن المستوطنات غير الشرعية المقامة فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، وتعمل وزارة الخارجية الأمريكية به منذ نحو 41 عاماً.

في هذا الانقلاب الذي أحدثه بومبيو وزمرته، بضغط من الكنيسة الأنجليكانية، في السياسة الأمريكية شرق الأوسطية، شرع الوزير الأمريكي المستوطنات باعتبار وجودها لا يتناقض مع القانون الدولي. وهذا يعني من وجهة نظر إدارة ترامب التي أتحدثنا بالكثير من المفاجآت في غضون ثلاث سنوات من حكمها، أن المستوطنات في الضفة الغربية، التي يبلغ عددها نحو 250 مستوطنة، وتضم نحو 750 ألف مستوطن، لا تشكل عقبة في طريق السلام مع الفلسطينيين. وتتوزع هذه المستوطنات، باستثناء بعضها النائي، في كتلات رئيسية، الأولى في شمال الضفة، وتحديدًا حول مدن نابلس وسلفيت وقلقيلية، وتعرف بكتلة أرئيل. والثانية جنوب مدينة بيت لحم وتعرف بكتلة عتصيون، والكتلة الثالثة وهي كتلة مستوطنات القدس.. والرابعة الكتلة الاستيطانية في منطقة الأغوار الشمالي، التي صادق نتنهاو قبل أيام على تشريع ضمها إلى إسرائيل. وطبعاً فإن الغرض هو قتل ما يسمى بحل

الدولتين، بتقطيع أوصال الضفة الغربية وتحويلها إلى كانتونات متباعدة ومتناثرة، لا تواصل بينها ولا يربطها رابط.

وصحيح أن فيديريكا موغريني الممثلة العليا للشؤون السياسية والخارجية في الاتحاد الأوروبي، حذرت في الأسبوع الماضي من أن المستوطنات الإسرائيلية تهدد حل الدولتين، وذكرتنا بأن المستوطنات غير شرعية تحت القانون الدولي. لكن كل ذلك يظل حبرا على ورق لا قيمة له، ولا يمنع مصادرة أرض، أو هدم منزل، أو قتل طفل أو حبسه، إن لم تتخذ الدول الأوروبية خطوات عملية، تفرض واقعًا جديدًا، منها في الوقت الحاضر خطوة الاعتراف بدولة فلسطين على حدود يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

والسؤال هو ماذا لو ضاعت هذه الفرصة، وستضيع حتما، طالما بقيت السياسات الإسرائيلية على ما هي عليه، وطالما لم يطرأ أي تغيير على سياسات إدارة ترامب، وطالما بقي الموقف الأوروبي المتردد، وطالما بقيت القيادة الفلسطينية ترفض استخدام واستغلال طاقات الشعب الفلسطيني، لوضع حد للجرائم الإسرائيلية على الأرض. ولا أقصد هنا فقط جرائم القتل، فالشعب تواق للمواجهة ولحظة الحسم. وطالما ظلت القيادة الفلسطينية لا تحترم قرارات مؤسساتها الشرعية من مجلس وطني إلى مجلس مركزي، على نحو يجبر الآخرين على احترام هذه القيادة والمؤسسات الفلسطينية، والعمل على تنفيذ وعودها معها. يا جماعة من لا يحترم قراراته لا يتوقع من الآخرين احترام قراراته - حل لنا أن نفهم هذه المعادلة، وطالما ظلت القيادة الفلسطينية ومعها جميع الفصائل والمنظمات، ولا استثنى أحدا، تستخدم طاقات هذا الشعب لتحقيق أهداف آنية وتكتيكية، سواء في الضفة أو القطاع. لا يمكن أن يستمر هذا الوضع الذي نحن فيه، ولن يقبل به شعبنا الذي لم يضح شعب في العالم مثله، وهو مستعد لتقديم المزيد.

الفلسطينيون يطالبون بدولة مستقلة وهناك 136 دولة تعترف بهذه الدولة، وتتبدل معها البعثات الدبلوماسية، وإسرائيل والولايات المتحدة ترفضان.. دول الاتحاد الأوروبي تزعم انها تؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة والقدس الشرقية، ولكن أن تكون هذه الدولة نتاج مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لا تستثنى منها الولايات المتحدة، ولن تعترف بدولة فلسطينية لا تتمخض عن مفاوضات مباشرة. إسرائيل ترفض مفاوضات تقضي إلى دولة فلسطينية وهي صاحبة القول الفصل في هذه القضية، تدعمها واشنطن التي تريد مفاوضات وفقا لرؤيتها السياسية الجديدة مفاوضات لا تشمل القدس واللجئين، وحتى المستوطنات، وهي سياسة لا تقبل بها علناً حتى الدول الأوروبية، ويرفضها الفلسطينيون جملة وتفصيلا.

يعني باختصار فإن ما يستخلص من هذه المعادلة أن الموقف الأوروبي يتماهى في النهاية مع الموقف الإسرائيلي/ الأمريكي، وأن الحديث عن الحق الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة، ليس إلا حقن مخدره يحققون بها الفلسطينيين، بين الحين والآخر، إلى أن نصل إلى الجواب الحاسم «نحن ضد ولكن»، أو «نحن معكم ولكن» ما باليد حيلة.

وأخيرا بالمختصر المفيد فإن على الشعب الفلسطيني وقواه الحية ألا ينتظروا حتى يفوت الأوان، وعندها يقولون يا ليت اللي جرى ما كان، عليهم أن يمسكوا بزمام المبادرة وستلحق بها القيادة، هكذا علمتنا التجارب السابقة من الانتفاضة الأولى والثانية وهبة القدس وحتى يومنا هذا. عليهم تحقيق الوحدة الفلسطينية على الأرض، حتى إن فشلت الأحزاب السياسية والفصائل في تحقيقها، وكذلك استعادة روح النضال المشترك وتجسيدها على الأرض. ولا خيار أمامهم سوى المقاومة وعمادها الانتفاضة الشاملة في جميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها قطاع غزة للرد على كل جرائم الاحتلال وإدارة ترامب، الأجواء مؤاتية والأرض جاهزة للانفجار في وجه الاحتلال، وتحت أرجل جنوده وقطعان مستوطنيه الذين يتغولون على المدنيين والفلاحين في كل الأراضي الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص الخليل والقدس ونابلس.

القدس العربي، لندن، 2019/12/8

46. ملاحظات حول الحلف الدفاعي المحتمل بين إسرائيل والولايات المتحدة

عومر دوستري

يثور هذه الأيام نقاش عام في مسألة حلف دفاعي محتمل بين إسرائيل والولايات المتحدة. رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يحاول أن يدفع بالفكرة إلى الامام بل وتحدث عن ذلك مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو.

بينما اعرب رئيس الاركان افيف كوخافي ورئيس هيئة الأمن القومي مئير بن شباط عن تأييدهما للخطوة، فإن رئيس الاركان الاسبق ورئيس حزب «أزرق أبيض» بيني غانتس عارضا الفكرة، وسلسلة من المحاكم الأمنية من المتقاعدین اعربوا عن التحفظ.

لم تعرف بعد تفاصيل الاتفاق ولكن استنادا إلى احلاف دفاع قائمة، مثل «الناتو» او منظمة ميثاق الأمن المشترك، يمكن ان نستخلص بشكل عام ماذا يكون جوهره.

ان فضائل حلف الدفاع بين إسرائيل والولايات المتحدة واضحة: فهو يشكل رسالة ردعية مدوية لخصوم إسرائيل؛ وسيوفر تفوقا استراتيجيا وعملياتيا مهما بسبب النوعية التكنولوجية، الاستخبارية، القوة البشرية والمقدرات لدى أذرع الأمن الأميركية. اضافة إلى ذلك، ستمتع إسرائيل بتفوق في مجال

اللوجستي الذي يمنحها طول نفس والحفاظ على مستوى عال من القوة في اثناء الحروب في المستقبل. فتأخير المساعدة والتوريد للوسائل القتالية والذخائر، مثلما حصل في حرب يوم الغفران وفي حملة الجرف الصامد لا يفترض أن يحصل في اطار حلف الدفاع.

يحتمل تحسن ايضا في مستوى الرأي العام الأميركي تجاه إسرائيل. فمنذ اليوم تسمع في الولايات المتحدة الحجة التي تقول ان الأميركيين يعرضون للخطر أمن جنودهم من أجل إسرائيل. اما اذا دخل حلف الدفاع إلى حيز التنفيذ، فإن الانتقاد كفيف بأن يتقلص لأن الولايات المتحدة لن تكون في هذه الحالة هي الوحيدة في المعادلة التي يتعرض فيها الجنود والمقدرات للخطر.

ولكن توجد ايضا نواقص في مثل هذا الاجراء، بينها امكانية تقييد الحرية العسكرية لإسرائيل. وذلك في ظل تحديد اخطار لمحافل بيروقراطية مختلفة في اذرع الأمن الأميركية قبل عمليات معينة. ستعقد مثل هذه الخطوة بل وتمس بقدرة إسرائيل ومرونتها العملية للعمل ضد اعدائها، ولا سيما في كل ما يتعلق باحباط الارهاب وبالضربة الوقائية.

اضافة إلى ذلك، يحتمل أن تكون السياسة تجاه إسرائيل والمصالح القائمة، اليوم، في الادارة الأميركية الحالية ستتغير بحدة في ادارة اخرى. صحيح أن الرئيس ترامب يؤيد إسرائيل بشكل واضح ويرى بانسجام التحديات الأمنية المهمة التي تقف امامها، ولا سيما في كل ما يتعلق بايران. ولكن يحتمل أن ينتخب في المستقبل رئيس أقل عطفًا على إسرائيل - بل وربما معادٍ - يعتقد ان التهديدات لا تبرر استخدام الحلف فيفسره بشكل مختلف.

ينبغي ان يضاف إلى جملة النواقص مشاركة إسرائيل في عبء الحروب الأميركية مثلما في القتال في افغانستان، في العراق وفي جزء من دول افريقيا، او في اطار المشاركة في الائتلافات الدولية بقيادة أميركية للقتال ضد الارهاب العالمي. في وزن الفضائل والنواقص يخيل بأن على الدولة أن تدفع إلى الامام بحلف دفاع رسمي بينها وبين الولايات المتحدة، ولكن مع التحفظات والاصرار على المبادئ الحيوية من الأمن القومي الإسرائيلي. هكذا مثلا يتعين على إسرائيل ان توقع فقط في ظل وجود آلية تسمح لها بحفظ حرمتها في العمل في كل الساحات حيث ترى مناسبا العمل فيها. عليها أن تدخل إلى الاتفاق معايير للتدخل والمشاركة في القتال الفاعل، يتقرر فيها ان الطرفين سيشاركان في عبء القتال فقط في حالة الحرب الشاملة، وليس في حالة العمليات العسكرية، فقط وحصريا ضد هجمات موجهة لاراضي الدولة.

معيار مهم آخر هو استمرار سياسة الغموض الإسرائيلية في مجال النووي. وأخيرا مرغوب فيه ان يتم العمل في اطار الحلف على توفير موافقة أميركية لممارسة القتال الاقتصادي الذي يفرض على دول تعمل ضد دولة إسرائيل في الساحة الدبلوماسية.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2019/12/9

47. كاريكاتير:



المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/12/8